زمن التوازن اتفاق · العصبيات المتفاوتة تقبل بغلبة عصبية فتنخرط في مباراة نظامية تباركها تقاليد المنافسة المتفق عليها ·

زمن الاختلال / التفكك اعادة انتاج التوازن والاتفاق ·العصبيات المتفاوتة تطرح مسألة الغلبة في مواجهة منظمة تسيرها تقاليد تحسين المواقع ومن ثم الاتفاق عليها ·

بيروت زمن الحرب الاهلية مدينتان ،

مدينة تقاتل من اجل ان تنبسط دورة الرواج من جديد بعد ان تذيب نيران الحرب الاهلية جليد النتوءات الغريبة على مسالكها ـ ايديولوجيا اعادة انتاج الرواج تتراوح بين تحميل الغرباء / العرب مسؤولية الاختلال وتحميلها للروح الشيطانية التي هبت على منبسط التاخي والتفاهم غيمة صيف لا بد ان تزول : جدلية المواجهة والابتزاز ـ هكذا تجرف الالات الكرنتينا والمسلخ وتل الزعتر والنبعة ، هذه البؤر / النتوءات التي ما برحت تهدد زمن الرواج وتعكر وقعه بتحركات حولت المدينة الصامتة وشوارعها الامنة الى مسيرات تشييع الفلسطينيين الصاخبة في مسالك تهددها غزوات اعدائهم بالتفجير ـ الهجوم الاسرائيلي على المطار وعلى شارع فردان ـ ·

مدينة من اجل ان تنتصب النتوءات في المدينة اعلى من انصاب ارباب الكيان ، تقاتل فتمزق المنبسط المؤقت المغلق للرواج في الكيان وتكثفه في بيروت بعد ان تطفيء قذائف الحرب الاهلية اضواء الرواج الباهرة فتنقشع في العتمة تلك النتوءات المنسية في بيروت الصفيح وزوايا الساحات المنبوذة وبين اوساخ الازقة · هكذا فضحت الحرب الاهلية عيوب زمن العافية:

ابناء بيروت الرواج هجروها في الحرب ، ابنيتها الفخمة « تصغر» زمن العلة · ابناء بيوت الصفيح تمددوا جثثا هامدة تحت جسور المدينة ، تحت انقاض التنك والخشب ومن نجا منهم ـ وهم كثيرون ـ قصد الابنية الفخمة على غير عادته لا يعرف كيف ينعم بسكناها المؤقت ـ حدود الحرب الاهلية ـ وقد خفف من غرابتها عليه افتقارها الى الماء والكهرباء والهاتف والاثاث وتقاليد تملؤها بعافية الرواج · ومع ذلك فهي وان شيدت ناطحات سحاب لزمن الرواج ـ بيع وشراء ـ تصلح لزمن الحرب وتصد كثافة الاسمنت والحديد النار القادمة ، بيروت هذه الغابة من المتاريس «الطبيعية »·

في الحرب الاهلية المدينتان تتعايشان وتتصارعان · غلبة احداهما يرتبط بمصير التوازن واختلاله في الكيان · ومع اشتداد قطبيه في اعادة انتاجه·